الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)التداوي المشروع والممنوع (للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. احمده سبحانه وهو للحمد اهل واشكره وهو على كل شيء قدير. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى هديه واتبع سنته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. اتقوا الله حق التقوى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:20

واياكم ان اتقوا الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله اجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا - 00:00:48

عباد الله يقول ربنا تبارك وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو من يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:01:09

النفع والضر بيد الله وليس باستطاعة اي مخلوق ان يمنع الضر اذا اراده الله باحد من خلقه ولا ان يزيله او يحوله. كما انه لا يستطيع منع الخير عمن اراده الله له - 00:01:29

فالامر كله لله وبيده سبحانه وهو المدعو المستعان المرجو لكشف الشدائل عباد الله الانسان معرض للامراض والاسقام وقد امرنا بالتداوي والاخذ بالاسباب المشروعة في المرض وتخفيفه ونهينا عن تعاطي الاسباب التي لم تشرع ولم يؤذن لنا بالاخذ بها وهي مع ذلك لا - 00:01:49

اتنفع بل تضر ومن ذلك الذهاب طلبا للتداوي الى اهل الشعوذة والدجل من الكهان والعراف والمنجمين والسحرة ونحوهم. الذين يأتون بامور من كرة من الاستغاثة والاستعاذة بغير تعالى بل ربما والذبح لغير الله فتجد هؤلاء المشعوذين ينصب احدهم نفسه طبيبا شعبيا - 00:02:23

او راقيا ليأكل اموال الناس بالباطل. وربما استعان بالشياطين الذين لا يتعاملون معه الا اذا وقع في الكفر بالله واشرك ثم يحاول هذا المشعوذ ان ينقل الشرك والكفر الى غيره. فيأمر من يأتيه - 00:02:53

طلب العلاج لامور شركية من كرة وقد سمعت من احد الناس انه ذهب الى احد المشعوذين للعلاج فطلب منه ان يذبح خروفا بعد غروب الشمس ولا يسمي ثم يدفنه بالتراب - 00:03:13

اي انه يريد منه ان يذبح لغير الله تعالى ليقع في الشرك الاكبر. فان الذبح لغير الله شرك اكبر مخرج عن ملة الاسلام والشرك الاكبر هو اعظم ذنب عصي الله به وهو الذي يخلد صاحبه في النار - 00:03:34

ابد الاباد نسأل الله السلامة والعافية. خرج الامام احمد في مسنده عن طارق ابن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال - 00:03:54

فمر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب اليه شيئا. فقالوا لاحدهما قرب ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا - 00:04:14

اخر يقرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فظربوا عنقه فدخل الجنة وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:04:34
فاحذروا يا عباد الله من اتيان هؤلاء المشعوذين الدجالين فان الانسان قد يذهب اليهم بدينه ويرجع منهم ولا دين له والعياذ بالله اخرج مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا - 00:04:57
عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما قال صاحب فتح المجيد رحمه الله وظاهر الحديث ان الوعيد مرتب على مجيئه وسؤاله سواء صدقه او في خبره واخرج ابو داوود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما - 00:05:19
يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم عباد الله وهؤلاء المشعوذون الدجالون يسلكون اساليب شتى للتمويه على الناس واظهار انهم يفعلون امورا خفية يستطيعون بها علاج المرضى من اجل اكل اموال الناس بالباطل. وتجد ان بعضهم يطلب - 00:05:48
اسم ابي المريض او اسم امه او يطلب ثوب المريض او يعطيه عزائم قد كتب عليها كلام غير مفهوم. وقد يكون لا مفهوم له حقيقة وانما فعل ذلك تمويها على غيره. وقد يكون فيها الشرك الاكبر. قد يكون فيها الاستغاثة ودعاء غير الله عز - 00:06:18
عز وجل من الشياطين وغيرهم. ومن علاماتهم انهم ربما امروا المريض باعتزال الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس او ربما طلبوا من المريض الا يمس الماء مدة معينة. ومن علاماتهم انه ربما تمتم - 00:06:43
احدهم بكلام غير مفهوم او انه يعطي عزائم مكتوب عليها كلام غير مفهوم. فحذاري حذاري الاتيان هؤلاء المشعوذين واذا احتاج المسلم للرقية فليذهب الى من عرف بالصلاح والاستقامة من اهل الخير الذي - 00:07:06
يرقون بالقرآن والسنة يرقون بكتاب الله عز وجل الذي اخبر الله تعالى بانه شفاء للمؤمنين. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:26
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:07:47
اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله وان من صور التداوي غير المشروع التداوي الممنوع ان بعض الناس يعلق تمائم وحروز - 00:08:05
وحجبا على نفسه او اولاده او دوابه او غيرها. طلبا للشفاء. او خوفا من العين او خوفا من الجن او خوفا من ان يصيبهم المرض. وهذا كله غير مشروع. واي فائدة تحصل من خيوط تربة - 00:08:31
او خرز يجمع او حلقة توضع في اليد والرجل او حجاب او حروف مقطعة. كل ذلك من الجهل والضلال تزيين الشيطان الرجيم. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في يده حلقة قال ما هذا؟ قال من الواهنة - 00:08:51
وهو مرض معروف عند العرب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا فاخبر عليه الصلاة والسلام بان وضع الحلقة والتعلق وتعليقها انه لا ينفعه بل يزيده مرضا وضعفا - 00:09:11
انه لو مات وهي عليه لن يحصل له الفوز والفلاح. ويقول عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. في رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:09:33
للتمائم والحروز المعتمد عليها في جلب نفع او في دفع ضر بان لا يتم بالا يتم له مقصوده ولا يبلغ امنيته وبان لا يكون في دعة وسكون بل يكون في قلق واضطراب. لانه اعتمد على غير الله تعالى وخالف - 00:09:53
النبي صلى الله عليه وسلم جاء جماعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعوه على الاسلام. فبايعهم الا واحدا. فقالوا يا رسول الله الا هذا فقال ان عليه تميمة. فادخل يده فقطعها فبايعه. وقال من تعلق تميمة فقد - 00:10:13
عشرة ودخل حذيفة رضي الله عنه على مريض يعوده فلمس عضده فاذا فيه خير. قال ما هذا؟ قال شيء رقي فيه فقطعه وقال لو مت وهو عليك ما صليت عليك - 00:10:37

فاتقوا الله عباد الله واحذروا هذه الامور كلها. احذروا هذه التمائم وهذه الحروز وهذه الحجب كلها فانها لا تفيد الانسان شيئا ولا تنفعه بل تضر به تضره في امور دينه. حتى وان كانت هذه التمائم - 00:10:56

والحجور حتى وان كانت من القرآن الكريم او من اسماء الله وصفاته فهي ممنوعة ايضا على القول الراجح وهو الذي يفتي به عامة علماء هذه البلاد ان التمائم والحجب ممنوعة سواء اكانت من القرآن او من غير القرآن. فحتى وان كان - 00:11:16

من القرآن ممنوعة لان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن التمائم عام ولا مخصص له. ولان منعها سد الشرك وتعليق غير القرآن ولان القرآن اذا علق فقد يمتهن عند قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك. ولان القرآن لم - 00:11:36

نزل الا ليكون هدى للناس وليكون شفاء لما في الصدور ولم ينزل ليتخذ حجبا وتمائم. فاتقوا الله عباد الله واحرصوا رحمكم الله على صفاء العقيدة. فان المسلم اذا لقي الله تعالى صافي العقيدة موحدا فان - 00:11:58

انه على خير والى خير. فان معتقد اهل السنة والجماعة ان من مات على التوحيد اي صافيا للمعتقد ان مآله الى الجنة حتى وان عذب في النار. ولكن المصيبة حينما يموت الانسان على الشرك. فان الشرك - 00:12:18

لا يغفره الله عز وجل وان الشرك هو اعظم الذنوب. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالم الا من انصار ولا يظن الانسان انه بعيد عن الشرك فهذا خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:12:38

يدعو ربه فيقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فاذا كان خليل الرحمن يدعو بذلك فلا يأمن احد بعده من الوقوع في الشرك الواجب على المسلم الحذر من الشرك ومن وسائله ومن الامور التي تؤدي اليه - 00:12:58

الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن صحابته اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك - 00:13:19

وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل الشرك والمشركين. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل تدبيره في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم - 00:13:39

اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ان لنا اخوة مسلمين مستضعفين قد مستهم البأساء والضراء. اللهم فكن لهم ناصرا ومعينا. اللهم ارحم ضعفهم اللهم انصرهم بنصرهم - 00:13:59

يا قوي يا عزيز يا نصير المستضعفين ويا مجير المستجيرين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين وتحكيم شرعه والعمل بكتابه وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى - 00:14:22

وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الخير وتعينه عليه. تذكره اذا نسي وتعينه اذا ذكر. يا حي يا قيوم ويا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم انا نسألك الهدى - 00:14:42

تقى والعفاف والغنى. نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله. عاجله اجله ما علمنا منه وما لم نعلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:15:02